

مؤتمر التعريب الثالث بالجمهورية العربية الليبية

- 5 - فلسطين
- 6 - دولة الكويت
- 7 - الجماهيرية العربية الليبية
- 8 - جمهورية مصر العربية
- 9 - المملكة المغربية
- 10 - جمهورية العراق
- 11 - الجمهورية التونسية

بالإضافة الى المشاركة الفعلية لمجلس الوحدة الاقتصادية .

وقد افتتح المؤتمر الدكتور محمد احمد الشريف وزير التربية والتعليم بالجمهورية الليبية ورئيس اللجنة الوطنية العربية الليبية للتربية والثقافة والعلوم ، بكلمة تيبة رحب فيها سيادته بالضيوف الكرام المشاركين في المؤتمر ، ثم نوه بالجهود الحميدة التي تبذلها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجهود مكتب تنسيق التعريب في مجال خدمة اللغة العربية والتعريب .

ثم تناول الكلمة الاستاذ الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فشكر الحاضرين على استجابتهم الكريمة واسهامهم النافع في هذا المؤتمر العلمي الموقر ، وتقدم بالشكر للجماهيرية العربية الليبية بقيادة وحكومة وشعبا على ضيافتها البرة لهذا المؤتمر .

وبعد ذلك اشار سيادته الى أن : « هذا المؤتمر ليس حدثا موسميا ولا مشروعا منبثا ولكنه تنظيم دائم ، وجهاز مستمر وأداة تنفيذية من أدوات مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي مرتبط بخطة طويلة المدى في

انعقد في طرابلس بليبيا ما بين الرابع والسادس عشر من فبراير 1977 مؤتمر ثالث للتعريب هو امتداد للمؤتمر الثاني للتعريب الذي انعقد بالجزائر اواخر 1973 ، وفي العرض التالي نقدم للقراء الكرام رسدا موجزا عما تم في هذا المؤتمر العلمي والقومي من وقائع .

بعد المؤتمر الاول للتعريب الذي انعقد بالرباط عام 1961 ، والذي اثنى عنه مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ليضطلع بهمة تنسيق وتوحيد جهود الدول العربية في حقل التعريب ومتابعة كل ما يستجد من مصطلحات في العالم والاستفادة من هذه الدول بواسطة الشعب الوطنية للتعريب لكل دولة والتي تعتبر صلة وصل بين بلدانها والمكتب .

وبعد المؤتمر الثاني الذي نظم بالجزائر عام 1973 والذي تم فيه اقرار سنة معاجم علمية في الكيمياء ، الجيولوجيا ، الرياضيات ، النبات ، الحيوان ، الفيزياء .

انعقد المؤتمر الثالث للتعريب في ليبيا لمواصلة جهود توحيد المصطلحات العلمية في مجال التعليم في التاريخ ، والجغرافية ، والصحة وجسم الانسان ، والرياضيات الحديثة والفلسفة ، كما عرضت على المؤتمر مصطلحات في ميادين التعليم العالي والجامعي في مادتي الفلك والاحياء . وقد حضر هذا المؤتمر ممثلون عن الدول العربية والجامع اللغوية والمؤسسات العلمية وعلماء متخصصون . اما الدول المشاركة فهي :

- 1 - المملكة الاردنية الهاشمية
- 2 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية
- 3 - المملكة السعودية
- 4 - الجمهورية العربية السورية

تحديث اللغة العربية وتوسيع وعائها وتفجير طاقاتها الذاتية لاستيعاب المصطلحات والمفاهيم العلمية والتكنولوجيا المعاصرة في اللغات الأجنبية» .

ثم رجا السيد المدير العام النجاح والتوفيق للمؤتمر منوها بالجهد الناعم والطويل الذي قام به المسؤولون في المنظمة وفي مكتب تنسيق التعريب وفي ادارة الثقافة .

اما الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير مكتب تنسيق التعريب فقد استهل سيادته كلمته القوية مشيرا الى ان تفاوت القدرة اللغوية لدى المربين واختلاف المؤثر اللغوي في البلاد العربية وتباين المناهج في التعريب وفوضى التأليف المدرسي كل ذلك حدا مفكرى العرب الى مدارسة الموضوع بجسد والبحث عن حل ضروري خلال مؤتمر التعريب الاول المنعقد في الرباط عام 1961 الذي انبثق عنه مكتب تنسيق التعريب الذي اضطلع منذ خمس عشرة سنة برسالة ثقيلة هي العمل من أجل التوفيق بين الجهود المبذولة على الصعيد العربي لتوحيد المصطلح العلمي وتميمه بلغة الضاد .

وقبل أن يختم الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله كلمته شكر الحكومة الليبية على الجهود المحسودة التي بذلتها من أجل انجاح هذا المؤتمر منوها بدورها الفعال في حركة التعريب بفضل العطف الخاص الذي يولييه قائدها الرئيس معمر القذافي وحسن رعاية الاستاذ الفاضل الدكتور محمد أحمد الشريف وزير التربية والتعليم بالجمهورية الليبية .

وفي كلمة السيد الاستاذ عبد الحميد مهري وكيل وزارة التربية بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية ورئيس المؤتمر الثاني للتعريب ركز سيادته الحديث عن اللغة العربية والاهمية التي تحظى بها من طرف اصحابها «والدليل على ذلك» - يقول الاستاذ عبد الحميد مهري - «هو اجتماعنا في هذا المؤتمر الذي يرحى منه الكثير من الخير لصالح اللغة العربية والامة العربية» .

وقد قدم مدير المكتب تقريرا كان مشار استيضاحات هامة اجاب عنها سيادته في جلسة دامت ساعة ونصفا . ثم شرع المؤتمر الثالث للتعريب فنى اشغاله بتوزيع الاعمال على لجان المؤتمر وهي :

- 1 - لجنة الفلسفة وعلم النفس .
- 2 - لجنة علم الصحة وجسم الانسان .
- 3 - لجنة الرياضيات والاحصاء .
- 4 - لجنة الجغرافية والفلك في التعليم العام .
- 5 - لجنة التاريخ .

واستمر عمل اللجان أكثر من اسبوع في جو من الحماس البناء والمواظبة الدائبة والتفاهم الشامل، وبعد انتهاء اللجان قدمت كل لجنة تقريرا عن أعمالها ، وقد عرضت خلال المؤتمر منجزات مكتب التعريب وبتى أجهزة المنظمة .

وفي الجلسة الختامية التي السيد مدير مكتب تنسيق التعريب باسم السيد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كلمة قيمة شكر فيها سيادته اعضاء المؤتمر الثالث للتعريب و « الجهد الموصول الذي بذلوه بسخاء لاتجاه هذا المؤتمر ولتزويد مكتب تنسيق التعريب بحصيلات من المبادئ والتوجيهات تستهدف استكمال تنسيق المصطلحات التي تمدنا بها الجامعات العربية بالقاهرة ودمشق وبغداد وعمان وكذلك الجامعات التي تبلغ نحو الاربعمين والتي تسهم كلها بحظ وافر في متابعة دعم النتاج العلمي والبحث التكنولوجي من خلال لغة الضاد بما يرجع لهذه اللغة مجدها الخالد كلفة علم وحضارة ويسندها على الصعيد الدولي كاداة خامسة في المحافل الاممية ولغة عمل بازاء اربع لغات عالمية » .

ثم نوه سيادته بعمل اللجان المعروضة للدرس وهي خطوة ثانية مباركة بعد الخطوة الاولى التي انطلقت من مؤتمر الجزائر لربط اجزاء ومراحل التعليم ما قبل الجامعي وفتح الباب بحول الله لاستقبال مؤتمر رابع نستكمل فيه قسما من عملية تعريب التعليم التكنولوجي والتعليم الجامعي ونرجو تمهيدا لهذا العمل وتنفيذا لمقررات مؤتمركم الكريم ان نتاح لنا بحول الله لقاءات وندوات متخصصة تمد للمؤتمر المقبل في سعة من الوقت حتى نصل سلكي التعليم الثانوي والعالي في تحريات جادة وفي مراحل توحيد المصطلح العلمي الرصين من خلال لغة الضاد » .

كما توجه بالشكر الخاص للمشرنين على هذا المؤتمر .

كلمة مدير مكتب تنسيق التعريب

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدى الوزير ، سيدى المدير العام ، أصحاب
السعادة ، ايها الزملاء والاخوان :

ان تفاوت المقدرة اللغوية لدى العربيين واختلاف
المؤثر اللغوى فى البلاد العربية وتباين المناهج فى التعريب
وفوضى التأليف المدرسى كل ذلك حدا مفكرى العرب
الى مدارسة الموضوع بجد والبحث عن حل جذرى خلال
مؤتمر انعقد بالرباط عام 1961 م . انبثق عنه مكتب
تنسيق التعريب الذى اضطلع منذ خمس عشرة سنة
برسالة ثقيلة هى العمل من اجل التوفيق بين الجهود
المبذولة على سعيد الوطن العربى لاثراء لغة الضاد
وتوحيد المصطلح العلمى العربى وتعميم استعماله فى
مختلف مراحل التعليم وفى شتى الاجهزة التقانية
والتكنولوجية مع متابعة تطوير اللغة العربية على
الصعيد الدولى كاداة خامسة ولغة عمل فى المحائل
الاممية يجب ان تواكب روح العصر وتستجيب لحاجاته
المستجدة وتعيد للفتنا ماضيها الاثيل كلفة عالمية للعلم
والحضارة امدت اهم لغات العالم منذ العصور الوسطى
بروافد اصيلة رصينة ، وقد وضع مكتب التعريب من
عام 1962 الى 1972 م باشراف جامعة الدول العربية
ثم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تخطيطا
عشرىا انجز خلاله نحو الاربعمين معجما بثلاث لغات
فى شتى مجالات المعرفة مع اعطاء الاولوية للجانب

التكنولوجى وسد الفراغات التى تشعر بها الجمعيات
الدولية حيث اصدرنا معاجم تلبية لطلب منظمة الخرائطية
الدولية ولجنة العلوم الغابية التابعة لمنظمة الزراعة
الاممية ومنظمة التخطيطات الهندسية العالمية بالاضافة
الى معاجم عروبية . وضعناها بتعاون مع المنظمات
العربية للبتترول والعلوم الادارية والاتحاد البريدى
والهندسة والمواصفات والطيران المدنى الى غير ذلك .
ثم دخل مكتب التعريب عام 1973 م فى مرحلة
ثانية تبلورت فى تخطيط عشرى 1973 م 1983 م له
شقان اثنان احدهما دعم حركة التعريب فى المغرب
العربى انطلاقا من تجربة الشرق العربى بتيسير وسائل
مقاومة غزو المصطلح الاجنبى ، اما الشق الثانى من هذا
التخطيط فانه يخص مشاريعنا المعجبية التى تعرض
على مؤتمرات التعريب للنظر فيها واستكمال مفاهيمها
وتوحيد مفرداتها .

وقد بذلت المنظمة ومكتبها لتنسيق التعريب اقصى
الجهد فى اعداد وثائق هذا المؤتمر فقد بدأت بتكليف عدد
من الخبراء فى بعض الاقطار العربية ان يستخرجوا
من الكتب المدرسية المستعملة فى اقطارهم ما هو وارد
فيها فعلا من هذه المصطلحات باللغة الانجليزية ، او
باللغة الفرنسية ، مع وضع المقابل العربى المستعمل
هناك لكل مصطلح اجنبى . ثم قام المكتب بتفريغ ما
تجمع لديه فى البلاد العربية لتضع المقابل العربى
المستعمل فى كتبها لكل مصطلح ، ولتضيف اليها ما

ست سنوات ستمثل المنظمة العربية على عقد مؤتمرات
رابع وخامس للتعريب لاستكمال بقية مصطلحات
التكنولوجيا والتعليم العالي بمختلف قطاعاته .

وبذلك نكون قد أتمنا في عام 1983 بحول الله
توحيد المصطلح العربي العام في العلم والتكنولوجيا
وبقية المواد الأدبية والاجتماعية والقانونية .

ونأمل ان شاء الله في اطار هذا المخطط توحيد
الكتاب العربي في العلوم بعد توحيد مصطلحاته ، وذلك
بان تتكفل كل دولة عربية بوضع كتاب علمي عام في
كل مادة للسلكين الاول والثاني من التعليم الثانوي في
اطار استراتيجية التربية التي اشرف اخونا الاستاذ
الفاضل الدكتور محمد احمد الشريف وزير التعليم
والتربية على اعمالها بكفاية واقتدار ودراية .

والمنظمة تعلم ان هذا الجهد التمهيدى يمتوره
بعض النقص من جوانب متعددة شأنه في ذلك شأن
كل عمل ولكنها - ومما الامة العربية كلها - تعقد
عليكم الامل في ان تخرجوا من هذا المؤتمر بما يستكمل
النقص ويصحح الخطأ ويوجد الكلمة وهو امل انتم له
اهل وليس اجدر منكم بتحقيقه .

اسالبه تعالى ان يوفقكم فيما انتم
متممون عليه من عمل علمي قومي وان يجزيكم خير الجزاء
كفاء ما سنبذلون من جهد واختمكم كلمتي بالاشادة
والشكر للجمهورية العربية الليبية ودعمها الفعّال
لحركة التعريب ومساعدتها المادية والمعنوية بفضل
المعطف الخاص الذي يوليه قائد الفاتح الهمام الرئيس
ممر القذافي وحسن رعاية اخينا الاستاذ الفاضل
الدكتور محمد احمد الشريف وزير التعليم والتربية الذي
كان خير عون للمنظمة ومكتبها في مختلف المجالات والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته .

ليس واردا فيها من مصطلحاتك وتحذف الزائد غير
المستعمل عندها . وفعلت الشيء نفسه فيما يتصل
بمصطلحات مانتى التعليم الجامعي ثم ارسلتها الى
الجامع والجامعات للغاية نفسها . وبمعد ذلك دعت
المنظمة لجائنا من الخبراء المتخصصين من وزارات التربية
بالبلاد العربية ، ومن اساتذة الجامعات ، لدراسة
الردود التي وصلتها واقترح انسب مقابل عربي لكل
مصطلح اجنبي ووضع الصيغة النهائية لمشروعات
المعاجم المعروضة على هذا المؤتمر .

ومصدرت هذه الكراسات بالصورة التي بين
ايديكم ، وقد سبقتم - قبل العرض عليكم - الى
وزارات التربية والى الجامعات والجامع ، لتدرسها
وتزويد ومودها الى هذا المؤتمر بنتائج دراستها .

وقد تم منذ انعقاد المؤتمر الثاني للتعريب بالجزائر
الشقيقة توحيد ست مواد علمية هي : الفيزياء ،
الكيمياء ، الرياضيات ، الجيولوجيا ، علم الحيوان ،
علم النبات ، وكانت هذه المصطلحات خاصة بالتعليم
العام حتى نهاية المرحلة الثانوية وتفضل كل من المجمع
العلمي المعراقي بتبني طباعة ثلاثة منها ، والثلاثة الباقية
قام بتمويل طباعتها مجمع اللغة العربية بدمشق .

وتعرض اليوم على المؤتمر الثالث هذا مشاريع
المعاجم التي تستكمل مصطلحات التعليم العام حتى
نهاية المرحلة الثانوية في مواد الرياضيات والجغرافيا
والفلك وعلم الصحة والفلسفة والاحصاء بالاضافة الى
ثلاث مواد في التعليم الجامعي وذلك في ضوء نتائج
الاستشارة التي قامت بها الادارة العامة للمنظمة لدى
اربع عشرة دولة عربية من اجل اخذ رايها في اولوية
البحث لتوحيد المصطلحات .

ويبقى امامنا في التخطيط العشري الخاص بالتعليم

كلمة السيد الاستاذ الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة

بسم الله الرحمن الرحيم

بهذا المؤتمر ، وباعماله القومية في المسيرة لتحقيق
المعاصرة العلمية والتكنولوجية .

ايها الاخوة : ان هذا المؤتمر ليس حدثا موسميا ،
ولا مشروعا منبئا ، ولكنه تنظيم دائم ، وجهاز مستمر ،
واداة تنفيذية من ادوات مكتب تنسيق التعريب بالرباط
مرتبطة بخطة طويلة المدى ، في تحديث اللغة العربية ،
وتوسيع وعائها ، وتفجير طاقاتها الذاتية لاستيعاب
المصطلحات والمفاهيم العلمية والتكنولوجية المعاصرة
في اللغات الاجنبية ، حتى توصل اللغة العربية رسالتها
التاريخية كلفمة علمية ، ومكتب تنسيق التعريب في المنظمة
وهو يتعاون في عمله مع المجامع العربية ، ومع
الجامعات العربية ، ومع اتحادها ، ومع العلماء
والباحثين في عمله الكبير هذا ، يصنع استراتيجية
للتعريب ، ومن هنا فقد بدأ ذلك في ميدان العلوم الطبيعية
والرياضية ثم في سائر العلوم الاجتماعية ، وقد اعتمد
لذلك منهجية تقوم على اختيار المؤسسات التعليمية
نقطة بداية ، ربطا للعلم بالتربية ، وهكذا بدأ بتعريب
المصطلحات العلمية في المواد التعليمية . ومنذ المؤتمر
الاول للتعريب حتى المؤتمر الثالث ، تم تعريب
المصطلحات العلمية الاكاديمية في التعليم العام كله ،
وبدا بتعريب لبعض مواد التعليم الجامعي في المجال
العلمي والرياضي ، وسوف يشهد المؤتمر الرابع تعريبا
لمصطلحات التعليم الفني والمهني في التعليم العام مع
تعريب لمواد علمية اخرى في التعليم العالي وذلك الى

سيادة الاخ الاستاذ الدكتور محمد احمد الشريف
وزير التعليم والتربية ورئيس اللجنة الوطنية للمنظمة .
الاخوة ممثلي الهيئات والمنظمات العلمية :
الاخوة المؤتمرين :

احبيكم باسم المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم ، وباسمى فاحسن تحيتكم في مناسبة انعقاد
المؤتمر الثالث للتعريب ، واشكر لكم استجاباتكم الكريمة
واسهامكم النافع في اعمال هذا المؤتمر العلمي القومى .
عونا لمنظمتكم على اداء رسالتها المقدسة في خدمة الفكر
العربى .

وانه لواجب اعتربه ، في هذا المقام ، ونحن نجتمع
في طرابلس عاصمة ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة
ان اتوجه بالشكر الى الجمهورية العربية الليبية ثورة
وقيادة وحكومة وشعبا على ضيافتنا البرة لهذا المؤتمر .
وعلى العون الكبير الذى قدمته له تنظيميا واستقبالا
وتسييرا وفي هذا السياق . فاننى اذكر بالشكر والتقدير .
الجهد الذى بذله ويبدله سيادة الاخ الاستاذ الدكتور
محمد احمد الشريف وزير التعليم والتربية ورئيس اللجنة
الوطنية للمنظمة واخوته المساعدون له في الوزارة ،
وفي اللجنة كذلك فانه واجب من الواجب ان اشد بالدور
الذى قام ويقوم به الاعلام الليبى القادر ، من تنويه

جانب العناية ببيدات جديد ، هو تعريب المفاهيم العلمية والتكنولوجية ، ومواكبة الانفجار العلمى العالمى اولا بأول ، لتعيش أمنا بلغتها الاصلية فى سواد المعركة الحضارية المعاصرة .

لقد كانت اللغة العربية ، ايها الاخوة ، فوق انها لسان الاسلام ، ومستودع كلام الله القديم ، لغة علم واستطاع اسلافنا ، وهم رادة العلوم الطبيعية والتجريبية ، ان يقدموا بها الى العالم مقومات هذه الحضارة العلمية والتكنولوجية ، بل ان كثيرا من المصطلحات العلمية الاوربية ، حتى اليوم ، هى مصطلحات عربية عندنا ، فعريناها مرة اخرى تقليدا ، بعد ان اقمعتنا عصور التخلف عن الاصاله . ان عبقرية اللغة العربية ، وقدرتها الخلاقة ، ليستا فى حاجة الى تقرير ، وانها اليوم لاكثر قدرة على القيام برسالتها الحضارية .

ان هذا الجهد الذى تبذله المنظمة فى تعريب المصطلحات والمفاهيم العلمية ، جزء يتكامل مع سياستها الشاملة ، لخدمة الفكر العربى واللغة العربية فى مختلف المجالات ، وهى سياسة تقوم عليها مؤسسات المنظمة المتعددة والمتآزرة ، مثل معهد الدراسات والبحوث العربية ، ومعهد الخرطوم لاعداد المتخصصين فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ومشروعات المنظمة المنبثقة عن سياستها الخارجية فى مجال الثقافة العربية ، من دعم ، وتقنين وترشيد لانشاء مراكز الدراسات العربية والاسلامية فى الجامعات الاجنبية وانشاء وادارة المراكز الثقافية ، والمدارس لانباء الجاليات العربية فى المهاجر ، ونشر المخطوطات المكتوبة بالحرف العربى فى اللغات الاسلامية ، وبخاصة فى افريقيا ، واجراء الدراسات حول الحرف العربى وتوسيع طاقته لاستيعاب اصوات اللغات الاسلامية ، وتيسير الكتابة ، وادخالها الحرف العربى فى الحاسب الالكترونى ، وانشاء الصناعات الثقافية ، على نطاق قومى ، وتنظيم العلماء العرب المهاجرين ، والانتفاع ببحوثهم ودعم جهودهم العلمية الى غير ذلك من الميادين التى تهدف الى جعل الثقافة العربية سلاحا مؤثرا من اسلحة النضال العربى فى مجالات المعاصرة ، تحريريا وتنمية .

ايها الاخوة انى لاسئذن فى هذه المناسبة ، فى ان اتوم بحق واجب الاداء ، فاشكر لحكومة الجمهورية العربية الليبية ، دعمها الدائم والامين لاهداف المنظمة ،

فقد كانت طرابلس مقر لجنة وضع استراتيجية التربية العربية التى قادها الاخ الدكتور الشريف مع نخبة سالحة من علمائنا التربويين ، فانجزوا بذلك عملا تاريخيا فى مسار التربية العربية ، كذلك ، فان عاصمتها تستضيف مركز تدريب القيادات لدول شمال افريقيا العربية ، فى مجال محو الامية وتعليم الكبار ، ذلك الى جانب عونها الكبير فى تبنيها لتحويل مشروع الحاسب الالكترونى لتخزين المصطلحات العلمية .

وان هذا المؤتمر يجيء ، فى هذا السياق ، مكملا للجهد الذى تقوم به ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة فى خدمة الثقافة العربية والفكر العربى ، بقيادة الرئيس الاخ العقيد معمر القذافى ، فقد شهدت طرابلس بالامس التريب ندوة للتعريب اسهم فيها نخبة كريمة من علمائنا من سائر ارجاء الوطن العربى الكبير وتواصوا فيها بقرارات سالحة بتوحيد الجهود القومية ودعمها .

ايها الاخوة : ان من الاهداف السياسية لهذا المؤتمر تحقيق الاجماع اللغوى للمصطلحات العلمية فالتعريب ليس قضية فى ذاته وهو يتم تلقائيا ولكن المهم هو توحيد المصطلح العلمى وازفاء الشرعية القومية عليه فياخذ العلماء انفسهم بتداوله فى بحوثهم ودراساتهم ويلتزم به المعلمون فى مناهجهم وفى تدريسيهم حتى تكون لدينا لغة علمية قومية . وعلى هذا المؤتمر الذى يجمع اهل الراى والتخصص تتعلق الامال ، ذلك ان هذا المؤتمر ليس اجتماعا يصدر قرارات تحول الى جهات الاختصاص وانما هو تجمع علمى يدرسون فيه المصطلحات المقترحة تعديلا وتغييرا ثم اقرارا ملزما فانتم المسؤولون عن استعمال هذه المصطلحات واعطائها السيولة العلمية وعن تثبيتها فى الفكر العلمى العربى .

وانى اذ ارجو لمؤتمركم النجاح الذى انتم اهله اكرر الشكر على عونكم ومشاركتم كذلك فانى انوه فى هذا المقام بالجهد الناعم والطويل الذى قام به المسؤولون فى المنظمة وفى مكتب تنسيق التعريب وفسى ادارة الثقافة وذلك الذى وفد به الاخوة الخبراء العرب فى مختلف مواقعهم .

والله من وراء القصد موفقا ومعينا .

والسلام عليكم ورحمة الله .

كلمة الاخ الدكتور محمد أحمد الشريف وزير التعليم والتربية بالجمهورية العربية الليبية ورئيس اللجنة الوطنية لليونسكو والاكسو

بسم الله الرحمن الرحيم

العربية للفتها ولتراثها ولما لفتها : وتلتقى اليوم لا
لنناقش التعريب أو عدم التعريب ، وإنما تلتقى اليوم
لننسق بين الجهود الكبيرة والكثيرة التي يزر بها هذا
الوطن العربي من أجل استعمال لفته في أمور معاصرة
لهذا المجتمع ولهذه الحياة التي نعيشها .

لقد تال المدير العام للمنظمة العربية ان هذا
الاجتماع وهذا اللقاء ليس مؤتمرا وإنما هو اجتماع
للخبراء والفنيين والعلماء ورجال الفكر ليتدارسوا من
الامور ما تقرر فيها في الماضي في الملتقيات السابقة
وليسهدوا لما سوف يبذل من الجهد في الملتقيات القادمة
من أجل استعمال صحيح وموحد ومنسق للغة العربية
في مجال استحداث المصطلحات في الكتب المدرسية
وفي المواد العلمية في التعليم العالي .

ان هذا الملتقى وبهذه الصورة يرفع من رأس
الانسان العربي ويقوى من شخصيته ويجعله يحس
بانه قد تطع شوطا كبيرا في طريق التقدم وفي طريق
تأصيل ذاته ويجعله فوق كل هذا يتطلع - وبكل ايجابية
- الى أن يتبوا المكان الصحيح لامته في هذا العصر
الذي تتقاطع به سبل الحضارات والذي تتسابق فيه
الامم من أجل التصدي لقيادة المجتمعات الانسانية .

ان التقدم المادي لا يزعجنا ولكن الذي يهنا هو
التقدم الحضاري ، والتقدم الانساني وهذا امر مفتوح
بابه لكل الامم وهو ميسر لكل الشعوب بقطع النظر

يسرنى باسم الجماهيرية العربية الليبية ان ارحب
بالاخوة الضيوف والاخوة الذين يشاركون في هذا المؤتمر
ويسعدنى بصفة خاصة ان احيى الاخ الدكتور محيى
الدين صابر مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم على الجهود الكبيرة التي يقوم بها في توجيه
وأدارة هذه المنظمة العربية العلمية التي ترعى الشؤون
التربوية العربية وفي مقدمتها موضوع التعريب الذى
نلتقى اليوم من أجله ، كما يسرنى ان احيى جهود الاستاذ
عبد العزيز بنمعد الله مدير مكتب تنسيق التعريب الذى
يقوم بتحقيق الرسالة التي كلفه بها العرب وكلفته بها
المنظمة من أجل التقدم في هذا المجال المهم والخطير
بالنسبة للامة العربية .

ونحن نفتتح هذا المؤتمر بعون الله فاننا نشعر
بالاعتزاز ونشعر باحترام انفسنا لاننا قد هجرنا ومنذ
أمد بعيد لقاءات عربية كنا فيها نناقش امكانية التعريب
وكانت هناك اصوات كثيرة تنادى بتبنى لغات اجنبية
وكانت هناك جهات اخرى بين العرب انفسهم تنادى
بتطوير غريب للفتنا وبتحريف في كتابة حروفها ، وكانت
هناك جهود مكثفة من الداخل والخارج كلها تتجه في
اتجاه واحد وهو جعلنا منبتين عن ماضينا والحاقتنا بأية
حضارة معاصرة وای شعب من الشعوب المتقدمة .
اقول نحمد الله اننا نلتقى اليوم وقد انتصرت الامة

الوطن العربي تصبح فيه اللغة العربية هي لغة الحياة بأشملها واجمعها ، والجماهيرية العربية الليبية ومنذ اشراق فجر ثورتها عرفت من بين شعوب العالم ومن بين الدول العربية الأخرى بحماستها وبغيرتها على اللغة العربية ، ليس فقط في مجالات المناهج الدراسية ولكن في مجال الاعلام وفي مجال الحياة العامة وفي علاقات هذه الجمهورية ، مع كل الدول وكل الشعوب ، في مجال المعاملات وفي مجال اللقاءات الثنائية واللقاءات الدولية . فالجماهيرية العربية الليبية تؤكد دائما وقد أكدت بالفعل أن اللغة العربية أمر مهم جدا يلون كل العلاقات الدولية والمحلية والاقليمية مع هذا الجزء من اجزاء الوطن العربي ، لذلك فان مناقشة تفاصيل التنسيق باستخدام المصطلحات العربية المشتقة والمستحدثة في مجالات جديدة في الكتب المدرسية في مراحل التعليم العامة وفي اجزاء من مناهجنا في مراحل التعليم العالي كل هذا يتصل بأمل كبير عاشه هذا المجتمع في جزء من الارض العربية ، أمل تحدى به في الماضي الاستثمار الذي حاول أن يطمس معالم هذه اللغة ، وأن يطمس التراث في كثير من اجزاء الوطن العربي ، ويتحدى به في الحاضر الامتكار والاتجاهات التي تروم القضاء على تراث هذه الامة وعلى اصلتها لتعيق مسيرتها من أجل التقدم .

ان الانسان العربي في أي جزء من اجزاء هذا الوطن لا بد له ان يشعر — كما قلت — بالاعتزاز وبمزيد من احترام الذات وبمزيد من الإيجابية في شخصيته عندما يدرك أهمية هذا العمل الذي تقومون به والذي هو بلا شك سوف يكون من الاعمال الرائدة في سبيل بناء انسان جديد ينطلق من اصلاته العربية الاسلامية الحقيقية ويتقدم نحو الكمال والحرية والحق ، وفقكم الله ، والسلام عليكم ورحمة الله .

عن مستواها في التقدم المادي لذلك بالمحافظة على اصلتنا وبتأصيل تراثنا وبدفع لغتنا في المجالات المعاصرة نستطيع أن نؤكد امكانية التصدي لهذا التنافس العظيم الذي يسود شعوب الارض من أجل قيادة الانسانية للخير والحق والعدل والسلام . ان بعض الناس قد يشعر بان الحديث عن اللغة بهذه الطريقة هو أمر مبالغ فيه ، ولكن الحديث عن اللغة العربية هو أمر جد خطير لانه يتصل بشخصية الامة العربية وبشخصية الانسان العربي ، وبتراثه ويتعلمه للتقدم . لذلك نجد ان اللغة العربية كانت دائما لغة تقدم وعلم عند ما كان الانسان العربي متقدما في كل مجالات الحياة ، ونجد ان الفترات التي ضعفت فيها الصلة بين هذا الانسان ولغته ، هي الفترات التي تخلى فيها هذا الانسان عن مجارة ركب الحضارة والمدنية .

لقاؤنا هذا لقاء فيه تلك الروح العملية التي تؤكد على استخدام العلم والفكر في مجالات حياتنا وفي مجالات مناهجنا التي تبنى بها الانسان العربي الجديد . هذا شيء يطمئنا جميعا ويذكر من روح الإيجابية في نفس كل عربي .

ويسعدنا هنا في الجماهيرية العربية الليبية ان تجتمعوا من أجل هذا الامر العظيم على ارض ثورة الفاتح من سبتمبر والشعب العربي الليبي يخوض تجربة في الديمقراطية المباشرة يناقش فيها في كل مكان من ارجاء هذه الارض اعلان قيام سلطة الشعب ، ويؤكد في هذا الاعلان ، وبقرار مباشر ان القرآن الكريم هو دستور هذه الامة . وفي هذا معنى عظيم يتصل بهذا المؤتمر . ويتصل باعمال هذا اللقاء ، ذلك ان اقرار القرآن دستورا للحياة يعني اذكاء للثورة الثقافية ، وتغييرا عظيما في مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية لجزء من اجزاء